

الحضارة العراقية السورية.. اللبنانية الآن

قطعة أثرية بالخط المسماري في صيدا

لحقيقة نفسها، أي ما قبل ١٤٠٠ وشركة نوكيا، ومن بريطانيا المتحف والأكاديمية البريطانية وختمت إن الكتابة المسماية بحد ذاتها تشكل حدثاً مهماً في علم تاريخ الحضارات ووجودها في صيدا



يعطي أهمية بالغة لكونها تشكل أول دليل حتمي مكتوب عن تاريخ صيدون القديمة وأهميتها التاريخية تتجسد بكونها مكتوبة عن تاريخ صيدا في تلك الحقبة لأنه قبل هذا الدليل الحتمي المكتوب، لم يكن لدينا أي دليل مادي عن تلك الحقبة من تاريخ المدينة

تعود إلى ١٤٠٠ عام قبل الميلاد بدليل وجود آباء مستورد من مصر من الخزف القاشماتي الملون والمزخرف من نوع فاينس عليها كتابات مصرية فرعونية وهي شبه

واضفت سرحال ان الصيدواي الذي صاغ للنص الذي عثر عليه، كان يكتب عن الحياة اليومية في صيدا، ويبدو انه كان تاجراً ويؤيد على اللوحة طلبية مواد غذائية يومية من الشوقان يرسلها إلى تاجر آخر، كما يطلب في الرسالة ذاتها كمية من الخشب والمواد الأخرى

ولفتت سرحال إلى ان كامل نص الرسالة المكتوبة، بما فيها اسم التاجر الذي كتبها والمرسلة إليه تتم قراءته حالياً في المتحف البريطاني في لندن من قبل إيرفن فنكل وهو خبير مختص بترجمة الكتابات المسماية في بريطانيا

وأعلنت سرحال عن اكتشاف أكثر من ٦٠ مقبرة كنعانية لآلاف دفنوا في الجرار، والخرون كبحار من بينهم المحاربون بمدافع مبنية من الحجر والطين عثر فيها أيضاً على خواتم من الفضة كما تم الكشف في الحفريات أيضاً على علامات مهمة تؤشر وجود علاقات تجارية بين صيدا ومصر كونه محطاً بإطار من الذهب يعود

يتراوح ما بين ستة وسبعة أمتار من سطح الأرض وخارج مبنى ضخم يصل طول احد جدرانه نحو ٦٠ متراً وسنوق البحث والتنقيب عن بقية اجزائه هذا العام نظراً لضخامته من الناحية الأثرية

واشارت سرحال إلى ان هذه الكتابة المسماية تشكل بحد ذاتها حدثاً في علم تاريخ الحضارات وتطوراً نوعياً يؤرخ لدلالات مهمة في تاريخ صيدا القديم تجعلها من اهم المكتشفات في لبنان منذ عقود طويلة، لأنه قبل هذا التاريخ لم يكن لدينا أي دليل مكتوب عن تاريخ صيدا يؤرخ لتاريخها قبل عام ١٤٠٠

١٤٠٠ قبل الميلاد في الحقبة البرونزية الحديثة، واهمية هذا الاكتشاف يكمن في ان القطعة الأثرية ليست مستوردة من الخارج وهي كتبت في صيدا

اللوحه الضخامة كتبها تاجر صيداوي في تلك الحقبة هذا وقد وصفت الدكتورة سرحال الاكتشاف لنا فقالت اللوحه الضخامة التي كتب عليها باللغة المسماية هي من مواد فخاريات أرض صيدا نفسها، مما يعني ان من خطها ونقشها هو صيداوي يكتب باللغة المسماية كما كتبت نحن حالياً اللغة العربية ولكن ان الكتابة باللغة المسماية وياضاً باللغة السامية يشكل دليلاً إضافياً على ان الكتابة المسماية كانت

ميدل إيست اولنابن عثرت بعثة المتحف البريطاني التي تنقب عن الآثار في منطقة حفرة الفرير التابعة للمديرية العامة للآثار في مدينة صيدا جنوبي لبنان مؤخراً على اهم اكتشاف في لبنان وهو

بعد الثاني من نوعه منذ حوالي ٥٠ عاماً ويتمثل الاكتشاف بالعثور على لوحة مسماية يعود تاريخها إلى ما بين ١٤٠٠ و ١٥٠٠ عام قبل الميلاد وتشكل أول دليل مادي مكتوب عن تاريخ صيدا في الحقبة البرونزية الحديثة كما كتب عليها ما يعتقد انه تاجر صيداوي في ذلك الوقت

لوحة ضخامة بالخط المسماية منذ ١٥٠٠ عام ق. م

ونشرت رئيسة فريق البعثة وخبيرة الآثار الدكتورة كلود سرحال ان هذا الاكتشاف هو أحد اهم حدث تاريخي في لبنان منذ أكثر من خمسين عاماً وان اللوحه المكتوبة باللغة المسماية تعود لما قبل عام ١٤٠٠ ١٥٠٠ قبل الميلاد وتشكل أول دليل مادي مكتوب عن تاريخ صيدون صيدا في الحقبة البرونزية الحديثة، وواضفت وهو الاكتشاف الأول في صيدا والثاني في لبنان منذ نحو ٥٠ عاماً ويتمثل هذا الاكتشاف بالعثور على نص محفور على لوحة فخارية عليها كتابات باللغة المسماية على عكس

ويعني هذا ان الانسان لسان يعبر عن عقله، وطلما ان عقل الانسان مكون داخل الجمجمة ولا يمكن الدخول الى تفاصيله الا من خلال ما يعرضه اللسان عن هذه اللغة فإني أرى ان الانسان هو اللسان لأنه مفتاح الشخصية أقول هذا لأن الانسان هو الحيوان الناطق الوحيد، أي ان الله ميزه عن بقية الحيوانات بالنطق أي باللسان المعبر

واللسان لمن لا يعرف القراءة والكتابة أو لغة الإشارة وهي الطريقة الوحيدة للتفاهم والتعبير عن خجات العقل وطبعاً فإن زهير يتحدث في هذا البيت عن الانسان العاقل السوي اما الانسان غير العاقل فلا قيمة للسانه فهو أذا عز، فهو يعجز من دون إدراك

وعليه فإن هذا الانسان الهائل الجبار تحركه قطعان هما اللسان والدماع المخ أي العقل، وقد لا يتجاوز وزنها كيلو غراماً واحداً قياساً إلى جسده، اما بقية أعضاء الجسم فهي تتمر بأمر هاتين القطعتين، تطيع وتطغ لأنها لحم وعظم ودم وفي هذه الفقرات ثلاث يتساقط الانسان مع بقية الحيوانات

والعرب قلت الانسان بلسانه وجنانه، أي اننا نعرف الانسان من خلال ما يبثه اللسان معرباً عن الجنان

والعرب قلت الانسان بلسانه وجنانه، أي اننا نعرف الانسان من خلال ما يبثه اللسان معرباً عن الجنان

خلاصة الشعر

صباح الفس / بغداد Sabah\_alkass@yahoo.com

لسان الغنى نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم يتعامل مدرسو اللغة العربية مع هذا البيت كمادة لدرس الإلقاء أو بطون الكتابة عنه في امتحانات نصف السنة أو نهائيتها

وكذلك يستشهد بها الطلاب عند الكتابة عن موضوع يتعلق بفترة، وكذلك نحن نتعامل معه في حديثنا زينة في توضيح فكرة أو تأكيدها بما يناسب هذا المقصد وهو من الأبيات المشهورة

والببت هو جزء من معلقة لشاعر زهير بن أبي سلمى شاعر المعلقات الجاهلي

المدح والحكمة أشهر غرضين في قصائد زهير، ولولا حديثه عن زوجته لم أوفى تلك المعلقة حكراً على هذين الغرضين يقول الشاعر ان الانسان لسان وعقل قلب وما عاها فهو كتلة من اللحم والدم

ومعنى هذا ان الانسان لسان يعبر عن عقله، وطلما ان عقل الانسان مكون داخل الجمجمة ولا يمكن الدخول الى تفاصيله الا من خلال ما يعرضه اللسان عن هذه اللغة فإني أرى ان الانسان هو اللسان لأنه مفتاح الشخصية أقول هذا لأن الانسان هو الحيوان الناطق الوحيد، أي ان الله ميزه عن بقية الحيوانات بالنطق أي باللسان المعبر

واللسان لمن لا يعرف القراءة والكتابة أو لغة الإشارة وهي الطريقة الوحيدة للتفاهم والتعبير عن خجات العقل وطبعاً فإن زهير يتحدث في هذا البيت عن الانسان العاقل السوي اما الانسان غير العاقل فلا قيمة للسانه فهو أذا عز، فهو يعجز من دون إدراك

وعليه فإن هذا الانسان الهائل الجبار تحركه قطعان هما اللسان والدماع المخ أي العقل، وقد لا يتجاوز وزنها كيلو غراماً واحداً قياساً إلى جسده، اما بقية أعضاء الجسم فهي تتمر بأمر هاتين القطعتين، تطيع وتطغ لأنها لحم وعظم ودم وفي هذه الفقرات ثلاث يتساقط الانسان مع بقية الحيوانات

والعرب قلت الانسان بلسانه وجنانه، أي اننا نعرف الانسان من خلال ما يبثه اللسان معرباً عن الجنان



قصة للأطفال

حمامة وقمر



زه / رسام / بغداد رأى القمر دموع حمامة وهي في عشاها، فحزن وقال مايك بالحمامة لماذا تبكين؟ آد صغيري سقط من العش والظلام داس، وانخسى عليه الثعالب والقطط البرية ولايهكم بالحمامة سأساعدك

تزل القمر من السماء بخطوات طويلة هائلة، واقترب من الشجرة وأثار المكان بضوئه الساطع ثم حمل فرخ الحمامة بيده الرقيقة إلى العش صغيرها

مشرع الجهاد جارت فتاوى الذبح، والجهاد باسمك ينهبون باسمك يحفظون يسبون يحرقون باسمك يلغمون يذبحون الطفل في المهاد

أين خسف قارون وأين سبيل العرم يا

مذكرات بين جبلين



ومن فرط الضحك وقسفت أنا يستعداد كصائل الضباط في الكلية العسكرية الرسمية مظهراً إحترامى الكمال له أما زهير يريد وضع يديه خلف ظهره وكأنه يريد

وقد توسط بيننا في الصورة التي إنقطها لنا الشاعر بولص شليطا أمام الإحساد، عندما قال كلمته المشهورة بلايا حبابي للشعراء تعالوا نصوركم ضحكنا وقسفتها

من التبلواء هو هكتور دو سانت هرمين الذي لقي والده وشقيقه مصرعهم بالمغصلة أو على يد فرق اعدام في قتال بطولي من أجل استعادة الملكية واستطاع الجمهوري ويقول شوب انه بحلول تشرين الاول القادم سيكون قد صدر مئة ألف نسخة من الرواية لتصبح وبسهولة من أكثر عثر كتب ميسعا في فصل الصيف

وكان مشروع دوما الابسي البسابع

أنا.. وإينانا

نويل جميل / بغداد لعابك خمرة عصير صعل مشاع لك شيء ومباح تثرثرين تمزحين تعبين تعطين عبق جراحتي ضامنة طرية الشفتين نهدك نهران بلسماً لبناً إينانا ياديق الزهر المصلى حلم أنا بين ذراعك غفا من اشاع لك الحداد والرائد المقي؟ هل هو أنا؟ ومن أنا أكون أو لا أكون، لكني كنت أنا لأك أنا لآهني وأنا لست إلا أنا

كان محاضر متقاعد متواضع وراء ظهور رواية من أبرز الأعمال الأدبية الفرنسية التي حققت شهرة باقائه آخر رواية منسية كتبها الروائي الفرنسي الكندي دوما في القرن التاسع عشر من ستة مهملات التاريخ فقد عثر بالمصادفة كلود شوب الذي كرس ٣٠ عاماً من عمره لدراسة كل مناحي حياة هذا الروائي الشهير على الخطى الأولى الذي قاده إلى اكتشاف وجود العمل الروائي المفقود في اواخر الثمانينات كان اكتشاف رسالة بخط يد دوما في أرشيف وطني يضم وثائق الروائي الفرنسي هو ما أوصل شوب إلى سلسلة خطوط قاتنه إلى عمل بذل في اكتشافه جهداً بحثي يرقى إلى الجهد الذي شهدناه في رواية شفرة دانفشي Da Vinci Code التي حققت أعلى المبيعات في فصل الصيف كان الخطاب متعلقاً بالدفعة التاريخية لما كتبه دوما عن بذج جوزيفين بوهرن زوجة الأولى للإمبراطور الفرنسي نابليون وبنايرت في الإلقاء على الملايس والمجهرات والخطوط وبعد بحث دام خمسة أشهر رصد شوب مصدر الجدل وأرجعه إلى صحيفة كانت تصدر في القرن التاسع عشر باسم يونيفرسال مونيتور The Universal Monitor لكن بعد تفقده للميكرو فيلم الخاص بالصحيفة لم يكتشف شوب خطاباً أو مقال رأي بل رواية طويلة وقال شوب على مدى تسعة أشهر كان قراء مونيتور يتابعون مسلسلاً يكتبه دوما كل

بانوراما.. لأحباب

حميد الموسوي / بغداد من زغب الأجنحة الصغار من كركرات الصببية الشقااة من قصصاتهم ومن ظلال البنات شمرط حمرء، أو خضراء أو صفراً مودرات توشحت بالدم، والرماد، والخباب من حقايب تنتظر الأكلام والكتب الجديدة المزدانة بالرسم والأزرق الراهف ولغة الصباح، مصحوبة بقبلة وأجهز القنوط ودعوة لمهات من عبوة الأباء من شجن الأقران، من نوعية امهات من ذي، وذآ تبسض بانوراما الأبحان أنفطانتا الأشلاء بانوراما تستصرخ الإله دامية تتوح من مسأ الضر فلين ريسع عاد وغرقون ألف أيوب وألف نوح

أين خسف قارون وأين سبيل العرم يا